كلمة الدكتور حسن البيلاوي

الأمين العام للمجلس العربي للطفولة والتنمية

في ورشة عمل

التعاطي الإعلامي لأبعاد أزمة حقوق الطفل في ظل جائحة كورونا

الأربعاء: 15 يوليو 2020

سعادة الأستاذ أحمد بن عبد الله القرني - المدير العام المكلف لاتحاد وكالات أنباء دول منظمة التعاون الإسلامي

سعادة الأستاذ محمد اليامي - مساعد المدير العام للاتحاد

يسعدني في البداية أن أنقل لكم تحيات صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن طلال بن عبد العزيز آل سعود رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية، وتمنياته بورشة عمل موفقة ومحققة لأهدافها.

كما أود باسمي وباسم المجلس العربي للطفولة والتنمية أن أتوجه بجزيل الشكر لاتحاد وكالات أنباء دول منظمة التعاون الإسلامي UNA على هذه الشراكة الفاعلة، وأتطلع أن تكون بداية لمسيرة تعاون مستمرة من أجل تحقيق أهدافنا التوعوية والتنموية.

ويسعدني أن ارحب بشركائنا الأجلاء قيادات المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ، والمنظمات الدولية والإقليمية، وكبار الأكاديميين والإعلاميين ، وقيادات منظمات ومؤسسات المجتمع المدني الداعمة لأوطانها العربية :

الأستاذ الدكتور أحمد زايد - أستاذ علم الاجتماع بجامعة القاهرة

الأستاذ الدكتور عمرو حمدي - المدير الإقليمي للمنظمة الكشفية العربية

الأستاذ الدكتور نبيل صموئيل – خبير التنمية الاجتماعية وعضو مجلس امناء المجلس العربي للطفولة والتنمية

السيدة الأستاذة ريتا كرم – أمين عام المجلس الأعلى للطفولة في لبنان

الاستاذ الدكتور أحمد أوزي – أستاذ التربية بجامعة محمد الخامس المغربية

السيد الأستاذ عبد اللطيف الضويحي – مدير الإعلام برنامج الخليج العربي للتنمية "اجفند"

السيدة الأستاذة هالة أبو خطوة – مديرة الإعلام في يونيسف مصر

الكاتب الإعلامي الكبير الهامي المليجي – الكاتب بمجلة الأهرام العربي

الإعلامية الكبيرة شادية محمود - نائب رئيس تحرير وكالة أنباء الشرق الأوسط

السادة الحضور من الشركاء من ممثلي المنظمات والخبراء

والأصدقاء الأعزاء من الإعلاميين

كما أرحب بهذه الكوكبة المتميزة من المشاركين خاصة من شركائنا من الإعلاميين، وهو ما يؤكد إيمان الأساتذة الإعلاميين بمسئوليتهم المهنية في هذا التوقيت الحساس وغير المسبوق من تفشي جائحة كورونا، التي من المؤكد إنها ستغير القادم، وبالتالي ستؤثر على فئة الأطفال الذين يمثلون المستقبل.

السادة الحضور

تأتي هذه الورشة تواصلا للجهود التي يقوم بها المجلس العربي للطفولة والتنمية تحت رئاسة صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن طلال بن عبد العزيز، لما شكلته جائحة كورونا من خطر وتحدي حقيقي فرض واجب المشاركة والمبادرة لحماية الاطفال والأسر والمعوزين، من بينها المبادرة بإطلاق حملة توعية على مو اقع التواصل الاجتماعي تحت هاشتاج حماية أطفالنا من كورونا، والتعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين لدعم الأطفال اللاجئين في ظل الجائحة، وكذلك مع منظمة اليونيسف، والمنظمة الكشفية العربية، وغيرها من المؤسسات الشريكة، مع استمرار عملنا الاستراتيجي - بدعم وشراكة برنامج الخليج العربي للتنمية "اجفند" - نحو تطبيق نموذج المجلس لتنشئة الطفل العربي وإعمال حقوقه وتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، وتوجهنا المستقبلي لدعم وتمكين الطفل العربي لدخول عصر الثورة الصناعية الر ابعة الذي استشرفنا فيه

أهمية التمكين الرقمي لأطفالنا، والذي ظهر جليا بعد ما واجهناه في ظل الجائحة من وجود فجوة رقمية كبيرة في دولنا عندما اضطرت من التحول من النظم التعليمية التقليدية إلى التعليم عن بعد.

السادة الحضور

علينا أن نسأل أنفسنا كيف كانت أوضاع الطفل العربي قبل كورونا؟، الإجابة تراجع في كثير من المكتسبات ومشاكل في مجال الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية، ولكن اليوم وبعد تفشي جائحة كورونا، أكيد سنجد أنفسنا أمام مشهد اكثر قتامة ليس صحيا فقط بل أزمة في كل مجالات حقوق الطفل، حيث أكدت التقارير والدراسات الاستطلاعية التي قامت بها العديد من المنظمات الأممية والإقليمية خلال فترة جائحة كورونا بأن الأطفال هم أول المتأثرين من هذه الجائحة، وأن انعكاساتها ستكون شديدة السلبية اذا لم يكن هناك تدخلا للحد منها. فبسبب توقف حركة الاقتصاد والتجارة وإغلاق الحدود وإغلاق المدارس والجامعات مع الاجراءات الاحترازية التي تم اتخاذها، فقد تنامي العنف أثناءالعزل المنزلي، ومن المتوقع دفع المزيد من الأطفال للانخراط في سوق العمل، وممارسة أسوأ أشكاله مما يضر كثيراً بصحتهم وسلامتهم، مع التدهور الذي حدث في المنظومات الصحية والتعليمية الوطنية.

علينا اذا التعامل مع تأثيرات كورونا وتلافي تأثيراتها السلبية، بتكاتف وتعاون بين الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص، للنظر معا إلى مستقبل نعدل فيه سلوكياتنا و طرائق حياتنا من أجل تنمية سبل الرعاية والحماية للأطفال، وعلينا أن نعمل على إرساء أسس وتدابير وسياسات حماية اجتماعية، فسياسات الحماية هى أحد الاعمدة الرئيسية التي يقوم عليها مبدأ العدالة الاجتماعية. وأن تتحول هذه التدابير والسياسات إلى تشريعات وقوانين وثقافة لحياة عادلة كريمة للطفل والمرأة وكبار السن والمهمشين ولجميع المواطنين بحقوق كاملة بعيدة عن التمييز على أساس الجنس أو اللون أو الدين، ومن بين المقترحات الفاعلة في بناء تدابير وسياسات الحماية الاجتماعية في هذا المجال العمل على: توفير التعليم الجيد والرعاية الصحية والرعاية الاجتماعية، وتنمية قدرات ومهارات الوالدين لمواجهة هذا الوضع غير العادي، وتثقيف المجتمع والآباء والأمهات للتعامل مع التوتر والخوف والقلق، وحماية الأطفال وعدم تعريضهم للإيذاء، فضلا عن تبني أساليب التنشئة الاجتماعية الايجابية الداعمة لتنمية التفكير الناقد العقلاني المستنير المستقبل للعلم والنهج العلمي في البحث والتفكير، مع الاستخدام الأمثل والرشيد لوسائل التواصل الاجتماعي التي يزداد استخدامها يوما بعد يوم.

السادة الحضور

اسمحوا لي في ختام كلمتي ان أوجه الشكر مجددا إلى منظمة اتحاد وكالات أنباء دول منظمة التعاون الإسلامي معتزين بهذه الشراكة، وللدكتور احمد زايد على ما سيقدمه من جهد علمي لمواجهة تداعيات هذه الجائحة، ولحضوركم الكريم، أخص الإعلاميين الذي اهتموا وحرصوا على المشاركة، والشكر موصول لفريق العمل الذي قام بالتحضير والتنسيق والتنفيذ لهذه الورشة من الاتحاد الأستاذ زايد سلطان عبد الله المدير المساعد والاخ العزيز والصديق الأستاذ حازم عبده رئيس الشؤون الخارجية والمهندس عبد السميع ابراهيم مدير الدعم الفني، ومن المجلس الزملاء المهندس محمد رضا فوزي مدير إدارة البحوث والتوثيق وتنمية المعرفة والاستاذة إيمان بهى الدين مديرة إدارة إعلام الطفولة والأستاذة مروة هاشم منسقة إدارة إعلام الطفولة.

وفقنا الله و اياكم دوما لصالح وخير الطفل اينما كان.